٤٤٤

السنة التاسعة
الخميس ٣/ ١٠ / ٢٠١٣ م
٢٦ ذي القعدة / ١٤٣٤هـ

الخميس

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

من أحداث هذا الأسبوع

إعداد / المحرر

٢٨-ذي القعدة: وفاة المحقق الشيخ ضياء الدين العراقي سنة ١٣٦١ للهجرة.

٢٩-ذي القعدة: شهادة الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة ٢٢٠ للهجرة.

١-ذي الحجة: زواج الامام علي عليه السلام من فاطمة الزهراء عليها السلام عام ٢ للجرة.

٢-ذي الحجة: ولادة الامام علي الهادي عليه السلام عام ٢١٢ للهجرة.

٣-ذي الحجة: دخول النبي الاكرم صلى الله عليه وآله مكة وحجة الوداع.

٤-ذي الحجة: سجن الامام موسى ابن جعفر عليه السلام سنة ١٧٩ للهجرة.

معالم عظمة الإمام الجواد عليه السلام

إنّ مواهب الإمام التقي محمّد الجواد عليه السلام قد ملكت عقول كل من عاصره وتطّلع إلى شخصيته السامية الفذه واطلع على عظمة فكره وكمال علمه. وهنا نشير إلى بعض ما وصلنا من معالم عظمته وسموّ شخصيته ،قال الإمام الرضا عليه السلام للحسين بن بشار: «والله لا تمضي الأيّام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل» وقال أيضاً: «هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته مكاني» ، «قال محمد بن الحسن بن عمّار: دخل محمدالجواد عليه السلام مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فوثب عليه علي بن جعفر(عمّ أبيه): بلا حذاء ولا رداء، فقبّل يديه وعظّمه. فقال له الإمام: يا عمّ اجلس رحمك الله، فقال: يا سيّدي كيف أجلس وأنت قائم ؟ ! فلّما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وتقوم له ؟! فقال: اسكتوا إذا كان الله عزّوجلّ ـ وقبض على لحيته ـ لم يؤهّل هذه الشيبة وأَهَّلَ هذا الفتى ووضعه حيث وضعه، أُنكِرُ فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون ! بل أنا له عبد» (الكافي :ج ١ ص٣٢١)

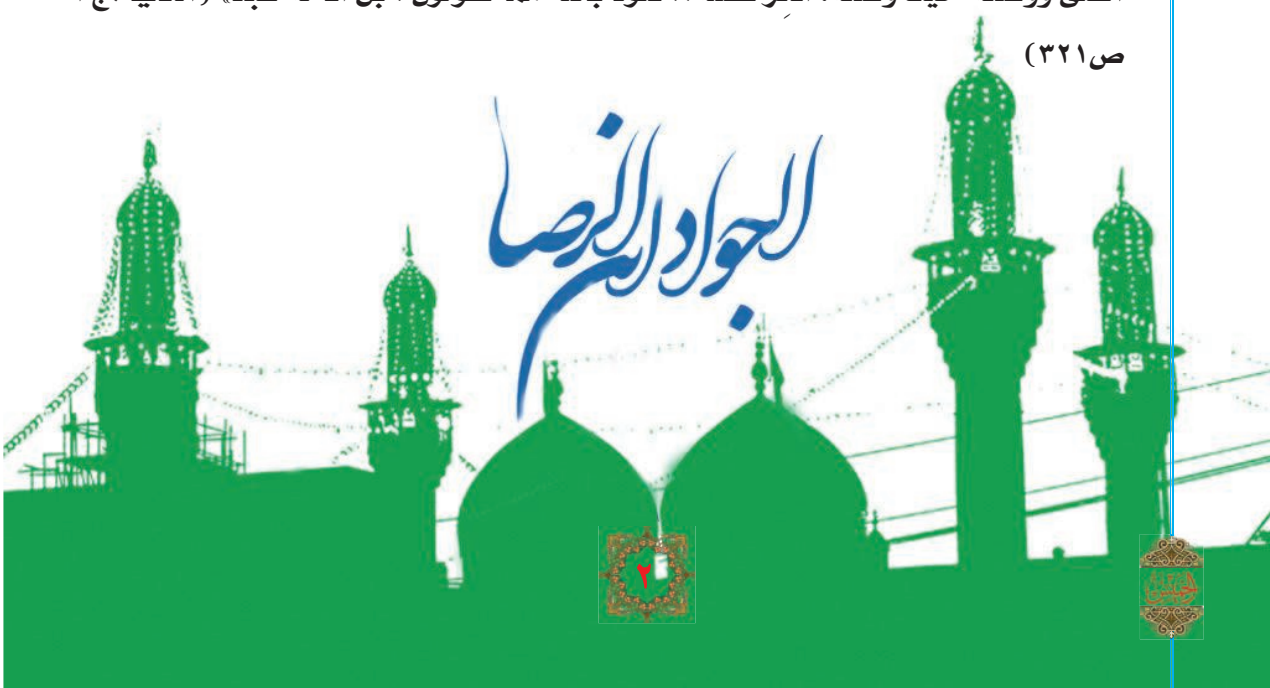

على أعتاب هادينا عليٌ

للشيخ أحمد الدر العاملي

دَعُـوا قلبـي يُحِـبُ كَمَـا يَشـاءُ ... وَخـلُّـوا اللّـومَ فَـاللّـومُ افتـراءُ

عَـلامـاتُ الهَـوى فَـرحٌ وحُـزنٌ ... وشَـوقٌ يُـرتجـى فيـه اللّـقَـاءُ

دَعـوهُ يـألـفُ البَسَـمـاتِ طَـوْراً ... وطَـوْراً إلفَـهُ يغـدُو البُكـاءُ

رأى لـمّـا دَنَـا مِـنْ آلِ طَـهَ ... بَهـاءً لَـيسَ يعـدلُـهُ بهَـاءُ

بَهَـاءُ اللهِ فيهـم قَـد تجَلّـى ... وَمَـجـدُ اللهِ يَسبِقُـهُ السّنـاءُ

عَـلَـى أعتَـابِ هـادينـا عَـليّ ... تـهَـاوَى القـلبُ ليسَ بـه عَيـاءُ

ولـكـنْ لم يُـجِـدْ إلّا سُـجـوداً ... لَـدى مَـلِـكٍ لـهُ انحَـنَـتِ السّمـاءُ

إمَـامٌ أمّ كُـلَّ الخَـلْـقِ خُلْقـاً ... هُـمُ أهـلُ الظـمـا ويَـداهُ مَـاءُ

إمَـامٌ لا تَـدورُ رَحَـى المَعَـالي ... سِـوى في فُـلكِـه قَـافٌ وَطَـاءُ

إمَـامٌ لا يُـجـابُ دُعـاءُ دَاعٍ ... إذا لـم يَستجِـزْ مِـنـهُ الـدُعـاءُ

إمَـامٌ يملِـكُ الـدُنيـا وَلـكـن ... لَـديـه التُـربُ والدُنـيـا سَـوَاءُ

أبـا حَسَـنٍ لِسَـامـرّاءَ جَـفـنٌ ... إلـى ذا اليَـومِ مَـدمعُـهُ دمـاءُ

أرادُوا جَـرحَ عـزّتِنـا فخَـابوا ... وإنْ جَـرحَ الشُـعـورَ الاعتِـدَاءُ

أحَـالـوا القُبّـةَ الصّفـراءَ ردْمـاً ... فَجُـدّدَ للبقيـعِ بهَـا العَـزَاءُ

لـقـدْ وَهَـمَ الأُلى ظنّـوا بـأنّـا ... سَيَضعُفُ صَبرُنا مهمَا أساؤوا

أمَـا عـلمُـوا بـأنّ الـعَـزمَ فينا ... بَـنَـتـهُ مِـنْ قـديم كَـربـلاءُ

وإنْ شَـاءَ الإلـهُ فَعَـنْ قَـريب ... بِسَـامـرّاءَ يكتـمـل الـبـنـاءُ

فَنُغمِضُ جِفنَنَـا ونَـقـرُّ عينَـاً ... أليـسَ اللّـيلُ يهزمُـهُ الضّيـاءُ

أبـا الحَسَـنِ النّـقيّ وليسَ شِعري ... سِـوى ظِـلٍّ لِمَـا يُـدعـى الثّـنـاءُ

وإلّا فالثّـنـاءُ عليكَ حـقّـاً ... لِـغـيرِ اللهِ والآلِ افـتـراءُ

جَـمـالُ الشّعرِ في حُسْنِ المعَاني ... ولَـولا حُسْنُـهـا لَـفـظٌ خَـواءُ

وأنـتَ الحُسْنُ بلْ محـرابُ حُسْنٍ ... بـه لـلحُـسْـنِ ذلٌّ وانحـنَـاءُ

وَهبـتَ لِـمـادحيكَ الشّـعـرَ جُـوداً ... ولـولا أنـتَ شـعـرُهُـمُ رُغـاءُ

فَـهَـبْ قلبـي الـثـبَـاتَ على ولاكُـم ... لِـكـي يبقـى بـهِ يحيـى الصّـفـاءُ

الأنهار الكونية

إعداد / مصطفى كامل الخفاجي

في دراسة نشرتها مجلة علمية بينت أن علماء فلكيون اكتشفوا مؤخراً نهراً طويلاً في السماء تتدفق فيه النجوم وتجري بشكل يسحر العقول، إذ يجري في هذا النهر بحدود ٥٠٠٠٠ نجم! ويؤكد العلماء أن مثل هذه الأنهار تنتشر بكثرة في الكون وتجري عبرها النجوم بشكل يشبه جريان الماء في الأنهار على الأرض.وهم يستخدمون كلمة (stream)و تعني (يجري)، وهي كلمة استخدمها القرآن للتعبير عن حركة الشمس و النجوم، ويوجد في مجرتنا أكثر من مئة ألف مليون شمس جميعها تجري بنظام محكم. فعند قوله تعالى﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾الرعد:٢، ندرك أن الحديث عن جريان الشمس والقمر، والأنهار لم يأت عبثاً. فالعلماء يقولون إن هذه الأنهار الكونية لا يمكن لأحد أن يراها أو يتنبأ بها من قبل، الا بعد أن استخدم العلماء تقنية تعرف باسم الترشيح المتناظر وهذا يدل على أن القرآن سبق العلماء بهذا التعبير (يجري) عندما جاءالحديث عن جريان الشمس ثم عن جريان السفن في البحار،﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ يس: ٣٨. ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ لقمان٣١. وبالفعل يقول العلماء إن حركة النجوم في المجرة (ومن ضمنها الشمس) تشبه إلى حد بعيد حركة السفينة في البحر، فكلاهما يجري ويسبح ضمن تيار أشبه بالأمواج، والحركة تكون صعوداً وهبوطاً، ولذلك قال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾يس: ٤٠. وكلمة (يَسْبَحُونَ) أيضاً دقيقة جداً من الناحية العلمية.ونحن البشر لانحس بهذا الجريان لاننا في داخل هذه السفينة(الفلك)،والذي يكون في الداخل يرى الاشياء ثابتة لاتتحرك ،ولكن الذي ينظر من الخارج يرى كيف ان السفينة جارية وغير متوقفة. ولا تزال الاكتشافات في بداياتها ولكن هنا نقول:لو أن العلماء لم يجدوا هذه المصطلحات دقيقة لما يستخدموها.. وهذا سر قوله تعالى﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾النساء: ٨٢

زوج النور من النور

إعداد / علي السعيدي

بعد أن تقدم لخطبتها ألاشراف وأهل المكانة والجاه.. والنبيﷺيقول :أمر فاطمة بيد الله، وبعد أن أتى جبرئيل جبرئيلعليه السلام بالأمر من قبل الله ،يامحمد..زوج النور من النور،فيقول ﷺ:يارب مَن ممن؟فيقول:علي من فاطمة، فيتهلل وجههﷺ فرحاً، ويباشر ذلك بنفسه..ويدعو الله لهماويقول: (طهركما الله وطهر نسلكما ،أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما ..أستودعكما الله وأستخلفه عليكما) ويقول لفاطمة: (يا بنيّة ! زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً .يا بنيّة ! إنّ الله عزّ وجل اطّلع إلى الأرض اطّلاعة ، فاختار من أهلها رجلين : فجعل أحدهما أباك ، والآخر بعلك ، يا بنيّة ! نعم الزوج زوجك ، لا تعص له أمراً) .ثم نادى ياعلي:

(أدخل بيتك، وألطف بزوجتك، وأرفق بها ، فإنّ فاطمة بضعة منّي) .فقال علي عليه السلام: (فو الله ما أغضبتها ، ولا أكرهتها على أمر حتّى قبضها الله عزّ وجل ، ولا أغضبتني ، ولا عصت لي أمراً ، ولقد كنت أنظر إليها ، فتنكشف عنّي الهموم والأحزان)بحار الانوار :٤٣ ١١٧-١١٤

بيت نموذجي..

إعداد /محمد قاسم النصراوي

كان بيت علي وفاطمة عليهما السلام أروع نموذج في الصفاء والإخلاص والمودّة والرحمة ، تعاونا فيه بوئام وحنان على إدارة شؤون البيت وإنجاز أعماله .فبالرغم من بساطته ،وقد قال عنه النبي ﷺ: (بارك الله في بيت جل آنيتهم من الخزف)،ولكن كان مملوءاً بالسعادةوالالفة، وقد دخل النبيﷺيوما عليهما فوجدهما يطحنان، فسألهما عن حالهما،فقال عليعليه السلام: يارسول الله ان فاطمة طحنت بالرحى حتّى مجلت يداها ، وكسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها ، وأوقدت النار تحت القدر حتّى دكنت ثيابها.فقالﷺ: (يا بنتاه ، تعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة ..) .

لذلك تجدها عاشت شغف العيش ،حتى بعد أن نحلها ﷺ فدكاً ،وكانت غلّتها أربعة وعشرين ألف دينار سنوياً . فلم تعمّر الدور ، ولم تبن القصور ، ولم تلبس الحرير والديباج ، ولم تَقْتَنِ النفائس ، بل كانت تنفق كلّ ذلك على الفقراء والمساكين ، وفي سبيل الدعوة إلى الله ونشر الإسلام

دعاء الأمير عليه السلام..وشفاء الضرير

علاء سعيد الأسدي

روى الحافظ الحلبي السّروي في كتاب مناقب آل أبي طالب : أنّ ضريراً سمع دعاء أمير المؤمنين عليه السلام :

(اللهم إنّي أسألك يا ربّ الأرواح الفانية وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ،وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها ،وبانشقاق القبور عن أهلها ،وبدعوتك الصادقة فيهم ،وأخذك بالحق بينهم، إذا برز الخلايق ينتظرون قضائك،ويرون سلطانك ،ويخافون بطشك ،ويرجون رحمتك، يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ إلاّ من رحم الله إنه هو البّر الرحيم، أسألك يا رحمن أن تجعل النور في بصري ،واليقين في قلبي ،وذكرك بالليل والنهار على لساني ،أبداً ما أبقيتني إنك على كل شيء قدير). قال الراوي: فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يأويه، فتطّهر للصلاة وصلّى، ثم دعا بها، فلمّا بلغ إلى قوله: أن تجعل النور في بصري، ارتدّ الأعمى بصيراً بإذن الله جلّت قدرته.و من كتاب مرآة الأحوال للعالم المتبحّر آغا أحمد بن الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني، قال: حدثني بعض الثقات عن المولى محمد تقي المجلسي أنه قال: في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجّد سحراً عرضت لي حالة عرفت منها أني لا أسأل من الله تعالى شيئاً حينئذ، إلاّ استجاب لي، وكنت أتفكر فيما أسأله تعالى من الأمور الأخروية والدنيوية، وإذا بصوت بكاء محمد باقر(ولدهُ) في المهد.

فقلت: إلهي بحقّ محمد وآل محمد عليهم السلام إجعل هذا الطفل مروّج دينك، وناشر أحكام سيد رسلك صلى الله عليه وآله، ووفّقه بتوفيقاتك التي لا نهاية لها، واستجاب الله دعاء هذا الوالد المشفق ،فصار هذا الطفل العلامة محمد باقر المجلسي الذي قضى عمره في نشر أحكام الشريعة المحمدية.ومن كتاب الرجال للعلامة الكشي قدس سره قال:قال أبو حمزة الثمالي: كانت صبيّة لي سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها إلى التيمي «المجبّر» فأخذها فنظر يدها، فقال: منكسرة.فدخل يخرج الجبائر، وأنا على الباب فدخلتني الرقة على الصبيّة فبكيت ،ودعوت الله ،فخرج بالجبائر فتناول يد الصبية فلم ير بها شيئا، ثم نظر إلى الأخرى فقال: ما بها شيء. قال ابو حمزة الثمالي: فذكرت ذلك لأبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال: يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضا ،فاستجيب لك ..يعني الرضا بقضاء الله.

إعداد / احمد السيلاوي

رحلة سحرية الى المتكدي الواعظ -٢

هذا هو احباءنا القسم الثاني والاخير، من هذه القصة التي وقعت لاحد الصالحين رحمه الله قبل نحو مائة عام ،كان يومها فتى يانع ،وقد عرفنا انه استغرب في احدى الليالي من والده الشيخ الجليل ،ان يدعوه الى مرافقته في ذهابه سحراً الى مرقد الامام علي عليه السلام والانتظار عنده حتى الفجر لاقامة صلاته فيه ،وهذا امر اعتاده الوالد منذ سنين طويلة، فالوالد رفع استغراب ولده عندما اخبره بأنه دعاه الى هذه الرحلة السحرية (الليلية)لكي يرى شخصاً طريفاً عز عليه أن لا يراه، نتابع ما جرى في هذه الرحلة السحرية.خرج الفتى مع والده يسيران باتجاه الحضرة العلوية المقدسة ،وهو يرى تلك الثلة الطيبة من الاخيار الذين خرجوا في ذلك السحر البارد ،للتهجد والقيام لربهم في جوار مرقد وليه ووصي رسوله وحبيبه صلوات الله عليهما وآلهما. أنست تلك الاجواء السحرية النورانية فتانا الشخص الذي خرج لرؤيته ابتداء ،ولم يتذكره الا بعدما سمع والده وهو يقول له: هذا يا ولدي هو الشخص الذي اردت ان تراه، التفت الفتى فلم يرى سوى متكد(فقير) جالس بالقرب من باب الحرم ،يستعطي الناس ،وقد اعطاه الوالد ما قسم الله له ومر سريعاً من امامه ،وبقي الفتى يتابعه بنظراته لعله يجد فيه الضالة المنشودة، ولكنه لم يعثر على شيء فسأل والده بما يقرب من الاستنكار: لم اجد في هذا الرجل ما يميزه عن غيره من المتكدين ،فما الذي يميزه عن غيره لكي اخرج في هذا السحر لرؤيته؟ اجاب الوالد: ان ما يميزه يا ولدي خروجه في هذا السحر، رغم مرضه،وتحمله المشاق ،وتركه لذة النوم في هذه الهداة ،وكل ذلك من اجل دراهم معدودات يحصل عليها ،(وهي حطام الدنيا)!،فكم هو مغبون من يتقاعس عن تحمل بعض هذه المشاق وقد وعده الله صادق الوعد ،بخير الدنيا والاخرة !!غرق الفتى هذه المرة في التدبر في هذه الموعظة البالغةوالصادقة،وأذا بالوالد يقول: انا ذاهب الى الحرم يا ولدي ،فان شئت فارجع الى الدار واسترح ،ولكن فتانا لم يرجع الى الدار، بل رافق والده الى الحرم العلوي، و لم يتخل عن هذه السنة الحسنة ،مستقيماً عليها ،غارفاً من بحر يقدر على وصفه الواصفون. الى اخر حياته بركاتها ما لا

✿قل: لفلان ذراع طويلة، ولا تقل: لفلان ذراع طويل، لأن (ذراع) مؤنثة.

✿قل: كان لي زيد كالأخ، ولا تقل: كان لي زيد بمثابة الأخ، لأن (المثابة) تعني المنزل ، والمرجع، و مجتمع الناس.

✿قل: رأى فلان حلماً مزعجاً، ولا تقل: رأى فلان مناماً مزعجاً، لأن المنام: هو النوم.

✿قل: زرت فلان وهو يُحْتَضَر، ولا قل: زرت فلان وهو يَحْتضِر، لأن من حَضَرَه الموت فهو (مُحْتَضَر).

✿قل: يا أبتِ، ولا تقل: يا أبتي، لأن الـ(تاء) جاءت لتعوض عن الـ(ياء) المحذوفة من كلمة (أبي) .

هل تعلم

•أن أمير المؤمنين عليه السلام هو أول هاشمي أماً وأباً.

•أن أسم أبي حمزة الثمالي، هو ثابت ابن دينار.

•أن نساء النبي صلى الله عليه وآله بالتسلسل هنّ: خديجة-سودة-عائشة-حفصة-زينب بنت خزيمة-زينب بنت جحش(أم سلمة)-جويرية بنت الحارث-رملة بنت أبي سفيان

•أن الفيلسوف أفلاطون ،كان تلميذاً لسقراط ،ومعلماً ،لأرسطو

•أن مهر الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام كان ٤٨٠ درهما.

(كتاب: ١٥٠٠ سؤال وجواب: السيد مرتضى الميلاني)

كلمات مضيئة

قال الامام محمد الجواد عليه السلام:

(لاتكن ولياً لله في العلانية..عدواً له في السر.)

كلمة ومعنى

« التوراة » لفظة عبرية وتعني « الشريعة »

« الانجيل » كلمة يونانية بمعنى « البشارة »

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الخميس
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩ زورونا على الموقع : www.alkafeel.net ـ راسلونا على : nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / الشيخ علي السعيدي
التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي